

الصحيح من سيرة النبي الأعظم صلى الله عليه وآله وسلم

[286] حي على خير العمل " (1). وأضاف صاحب التلويح على هذا قوله: " وكان علي بن الحسين يفعلُه " (2) 18 - وقال السيد المرتضى: " وقد روت العامة: أن ذلك مما كان يقال في بعض أيام النبي " صلى الله عليه وآله وسلم " ، وإنما ادعى: أن ذلك نسخ ورفع ، وعلى من ادعى النسخ الدلالة ، وما يجدها " (3). 19 - عبد الرزاق ، عن معمر ، عن ابن حماد ، عن أبيه ، عن جده ، عن النبي (ص) في حديث المعراج ، قال: ثم قام جبرئيل فوضع سبابته اليمنى في أذنه ، فأذن مثنى مثنى يقول في آخرها: حي على خير العمل ، مثنى مثنى (4). 20 - وكان ابن النباح يقول في أذانه: حي على خير العمل (5). وقال القاسم بن محمد: " ذكر في كتاب السنام ما لفظه: الصحيح أن الأذان شرع بحي على خير العمل ، لأنه اتفق على الأذان به يوم الخندق ، ولأنه دعاء إلى الصلاة ، وقد قال (ص): خير أعمالكم الصلاة. وقد اتفق أيضا على أن ابن عمر والحسن والحسين " عليهما السلام " وبلال ، وجماعة من الصحابة ، أذنوا به " حكاة في شرح الموطأ وغيره من كتبهم. _____ (1) المحلى ج 3

ص 160 ، وراجع: دلائل الصدق ج 3 قسم 2 ص 100 عن مبادئ الفقه الاسلامي للعرفي ص 38 ، والاعتصام بحبل الله المتين ج 1 ص 311. (2) دلائل الصدق ج 3 قسم 2 ص 100 عن مبادئ الفقه الاسلامي للعرفي ص 38 والاعتصام بحبل الله المتين ج 1 ص 311. (3) الانتصار ص 39. (4) سعد السعود ص 100 ، والبحار ج 4 ص 107 ، وجامع أحاديث الشيعة ج 2 ص 221. (5) راجع: الوسائل ، وجامع أحاديث الشيعة ، وقاموس الرجال. (*) _____